Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣) مثالية الدلالة

ليست دلالة الكلمة على الشيء كدلالة الدخان على النار ، أو السحاب على المطر ، فهذه خارجية ينفصل فيها الدال على المدلول ، أما دلالة الكلمة على الشيء فكامنة فيها ، مبناها على تصور الإنسان للأشياء ، فالدوال الطبيعية تقتصر على محض الإشارة ، والدلالة اللغوية مثقلة بالفكر الذى ينقله القائل إلى المخاطبين عن الشيء ، وفرق بين الشيء الذى أتكلم عليه ، وما أقوله فى شأنه ، بدليل أن الشيء الواحد يمكن أن تقال فى شأنه أمور متباينة .

وتصور الشيء ينبع مما أطلق عليه هسرل « الوعى الإنسانى » الذى يعد القصد من أخص خصائصه وأولى سماته ، وهو يطلق على الظاهرة التى تتحقق فى التجربة الحية والتأمل ، دون الحدث المعطَى فى الوعى الطبيعى المجرد ، إذ التجربة تجرى مجرى التوتر مع الشيء ، والتعلق به على نحو من الأنحاء ، فهى قصد يضفى على الشيء معنى ، ويغلب أن يكون هذا المعنى مشتقاً من الثقافة والحياة الروحية للجماعة البشرية التى ينتمى إليها القائل ، وتدخل فيه العقائد الموروثة وغيرها .

والقصد ، وهو من المعالم الخصبة فى التفكير الفنمنولوجى ، له نسب عريق فى الفلسفة الإسلامية ، قال به ابن سينا ، ومنه انتقل إلى